

فما منية إلا ووجهك روحها
أما أنت من وصى الإله بحبه
فإن نعمت روعي بتقبيل موطني
وإن هنتُ بالنوم روعي بلحظة
وإن كحلتُ عيني رؤيةً مسجداً
وإن شم أنفي طيباً تربتك التي
وأحسب أن الله راحمٌ مهجتي
فيا رب لا تحرم بحقك مهجتي
ويا رب بالحب الذي هو أهله
ويا رب زد قومي هدىً وتوحداً
أما أنت شرفت الأنام بحبه
وها إنني يارب جئتكَ داعياً
فلا تخل قلبي من هواه دقيقة
دعوتُ ومالي غير سؤالك شافعُ
وهذا دعاء العمر يارب فاستجب
فيا طيب شوقٍ للحبيب يطير بي
وما علة إلا رأتك المداوياً
ليصبح يوم الحشر بالحب ناجياً
به كنتَ تمشي نلت كل مرادياً
لقيتك فيها عشتُ عمري هانياً
حللتَ به كانت جلاءً بلائياً
نزلتَ بها كانت من الداء واقياً
إذا لمحت عيني سناك ثوانياً
لقاء رسولٍ كان للشرك ما حياً
أجرني وضاعف من لدنك جزائياً
فما بسواه ترجع الكون زاهياً
وعمن أحب المصطفى كنت راضياً
وجئتك إلا من رجائي خالياً
وفي حبه قدرٌ إلهي مامتياً
وجودك ربي لا يخيبُ داعياً
لدمعة ذي وجدٍ أتتك قوافياً
ويا طيب دمع كان للشوق شافياً